

ضياء
الاسلام

موسوعة الحديث النبوي

الحمد لله الذي قبض لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم بخدمته ونشره وتمييز صحيحه من ضعيفه واستنباط الاحكام الشرعية منه. وهذا بمقتضى وعد الله سبحانه بحفظ كتابه اذ قال: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون». والسنة النبوية من حيث انها وحى غير متلو تعد من النكر بالاضافة الى كونها شارحة ومبينة للكتاب الكريم، ومن مقتضيات حفظ القرآن حفظ ما به بيان احكامه، فلا عجب ان نرى اكابر علماء هذا الفن يفتنون حياتهم ويسخرون كل جهودهم في نقد المتن والاسانيد وبيان درجة كل حديث ومنزلة كل راو من رجال السنن.

من المحققين في العصر الحديث

ومع ندرة المحققين في زمننا هذا - اكتفاء بما حققه الائمة الماضون - إلا ان الله لم يخل أمة محمد صلى الله عليه وسلم ممن وقفوا جهودهم وافنوا اعمارهم في الدفاع عن السنة النبوية الشريفة في كل بلد اسلامي. ولست الآن بسبيل نكر اولئك الائمة المجاهدين، بل ساكتفي بذكر رجل واحد من رجال الحديث في العصر الحديث ذلك هو الاخ د. «عبد الملك بكر عبد الله قاضي» رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

الموسوعة الشاملة والمصنفة

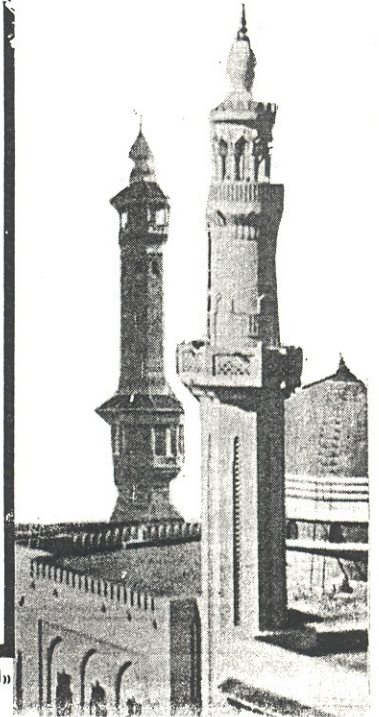
لم اكن قد سمعت عن تلك العالم العامل في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث لي بما جمعه وحققه من احاديث الصيام من احاديث «موسوعة الحديث النبوي» التي عزم على اصدارها تباعاً باذن الله، ورغب الى من لهم جولان في هذا الميدان ان يوافوه بملاحظاتهم على الطبعة التمهيدية، حتى يتم اخراج الطبعة النهائية كاملة من كل نقص. شاء الله. وقد سبق جمع وتصنيف احاديث الصيام موسوعة احاديث الزكاة، وسيتبع ذلك سائر ابواب الاحاديث التي تعين الباحث والمجتهد على الوصول الى الدليل من السنة ببسر وسهولة بعون الله. وموسوعة احاديث الصيام في طبعتها التمهيدية جاءت في ثلاثة مجلدات تشتمل على الف وستمائة صفحة تقريباً، والمجلد الثالث منها - وهو الموسوعة المصنفة - يشتمل على سبعمائة وستة وثلاثين (٧٣٦) حديثاً من الاحاديث التي تتعلق بالصيام، وقد حرص في هذا الجزء من الموسوعة على بيان درجة الحديث من الصحة او الحسن او الضعف مع ذكر رواته ومخرجه. وقد اشتمل الجزء الاول على ثمانية وخمسين باباً من ابواب الصيام ولم يدع حديثاً من الاحاديث التي حاعت في الكتب المعتمدة إلا نكره. وفي هذا يقول د. عبد الملك في المقدمة: «تقتصر مصادر هذه الموسوعة في مرحلتها الحالية على امهات الكتب المطبوعة التي اطلعت عليها، والتي بلغت خمسة وسبعين كتاباً من كتب الرواية الحديثية المعتمدة والمقبولة عند اهل السنة والجماعة كمصادر اصلية للحديث».

وتعاونوا على البر والتقوى

واننا اذ نشكر الله الذي وفق المخلصين من عباده الى خدمة الكتاب والسنة والذب عنهما مما يوجه اليهما من افتراءات المبتدعة، نرجو جميع المخلصين ان يوحدوا جهودهم التي لا تزال فردية، وتجميعها في عمل واحد منظم والاستفادة من التقدم العلمي في مجال البحوث والاحصاء والتحقيق كاستفادة من الحاسب الآلي (الكمبيوتر) وعدم الاقتصار على مجرد جمع الحديث وترتيبه وتحقيقه، بل العبور من ذلك الى استنباط الاحكام الفقهية فيما جد من وجوه المعاملات من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسنجد في ديننا - يقينا - ما يحل مشكلات هذا العالم المتخبط في دياجير الجهالة والظلام.

والحمد لله وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى

اعداد:
محمد بن الامة حيدر



محمد بن الامة حيدر
١٤٠٧/١٤١٥ هـ
٢١ محرم ١٤٠٩
٢٨ محرم ١٤٠٩